تضيق الصمام المترالي (الصمام التاجي)

Mitral Valve Stenosis

- ما هو الصمام المترالي (الصمام التاجي)؟
- ما هو تضيق الصمام المترالي (الصمام التاجي)
- ما هي أسباب تضيق الصمام المترالي؟
- ما هي أعراض تضيق الصمام المترالي؟
- ما هي مضاعفات تضيق الصمام المترالي؟
- كيف يتم تشخيص تضيق الصمام المترالي؟
- كيف يمكن الوقاية من تضيق الصمام المترالي؟
- ما هو علاج تضيق الصمام المترالي؟

تعريف الصمام المترالي:

الصمام التاجي، يسمي أيضًا باسم الصمام ثنائي الشرفات أو الصمام الأذيني البطيني الأيسر، هو أحد صمامات القلب الأربعة، ويحتوي على اثنين من الشرفات أو اللوحات ويقع بين الأذين الأيسر والبطين الأيسر للقلب.

جميع صمامات القلب عبارة عن صمامات أحادية الاتجاه أي أنها تسمح بمرور الدم في اتجاه واحد فقط.

نبذة عن تضيق الصمام المترالي:

تضيق الصمام المترالي (يُسمى أحيانًا تضيق الصمام التاجي) هو مرض يسبب تضييق أو انسداد الصمام الميترالي الذي يوجد بين الأذين الأيسر والبطين الأيسر داخل قلبك.

بمرور الوقت، يمكن أن تسبب هذه الحالة مشاكل في نظم القلب، وزيادة خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، وقد تؤدي إلى قصور في القلب ومن ثم الوفاة.

يشير تضيق الصمام التاجي إلى أن الدم الذي ينتقل بين الحجرات الموجودة على الجانب الأيسر من قلبك لا يمكنه المرور بسهولة من الأذين إلى البطين.

في أغلب الأحيان تكون هذه الحالة نتيجة رد فعل تحسسي أو مناعي لعدوى بكتيرية، ولكن أيضاً يمكن أن يصاب الأطفال بذلك عند ولادتهم، أيضاً يمكن أن يحدث تضيق الصمام المترالي عند كبار السن.

أسباب تضيق الصمام المترالي وعوامل الخطر:

كما تعلم فإن الصمام المترالي يقع في الجانب الأيسر من قلبك ويتحكم في تدفق الدم من الأذين الأيسر (الحجرة العلوية) إلى البطين الأيسر (الحجرة السفلية).

يعتبر المترالي أول صمام يجب أن يمر الدم من خلاله بعد انتقاله داخل رئتيك لتجميع الأكسجين. كما أنه أيضًا الصمام الوحيد في قلبك الذي يحتوي على شرفتين (تسمى الوريقات) بدلاً من ثلاثة.

هناك عدة أسباب مختلفة لتضيق الصمام المترالي منها:

- الأضرار الناتجة عن العدوى (الحمى الروماتيزمية): الحمى الروماتيزمية هي السبب الأكثر شيوعًا لتضيق الصمام التاجي. غالبًا ما يسمى تضيق الصمام التاجي الروماتيزمي، ويحدث هذا عندما يتسبب جهازك المناعي في إتلاف الصمام أثناء محاربة عدوى بكتيرية غير معالجة، مع مرور الوقت يصبح تضيق الصمام التاجي الروماتيزمي أسوأ.
- البكتيريا التي تسبب تضيق الصمام التاجي الروماتيزمي هي أيضاً التي تسبب التهاب الحلق وكذلك تسبب الحمى القرمزية. يعد تضيق الصمام التاجي الروماتيزمي أكثر شيوعًا عند الأشخاص في منتصف العمر، وعادةً ما يتم التشخيص بعد سنوات أو حتى عقود من حدوث العدوى، هذا لأنه قد يستغرق سنوات أو عقودًا قبل أن يتسبب تلف صمامات القلب في ظهور الأعراض أو ظهوره في الفحص الطبي.

- تلف الصمام مع تقدم العمر: هذا النوع من التضيق يكون أكثر احتمالا مع تقدم العمر وينتج عن تراكم جزيئات الكالسيوم على الصمام. ومع ذلك، فإن معظم الأشخاص الذين يعانون من تضيق الصمام التاجي المرتبط بالعمر يعانون فقط من ضيق خفيف أو متوسط وقد لا يحتاجون إلى العلاج.

- تضيق الصمام المترالي الخلقي: عادة ما يتم اكتشاف تضيق الصمام التاجي الخلقي (بمعنى أنك مصاب به عند ولادتك) قبل سن الثانية. إذا لم يتم علاجه، فإن الأطفال الذين يعانون من تضيق الصمام التاجي الحاد لا ينجون عادة بعد سن الخامسة.

أعراض تضيق الصمام المترالي:

يؤدي تضيق الصمام المترالي عادة إلى ضيق التنفس، خاصة أثناء التمرين أو عند الاستلقاء.

تشمل أعراض تضيق الصمام المترالي الأخرى:

- سعال مع دم أو بدونه.
- ألم في الصدر.
- إعياء شديد.
- تورم في الكاحلين أو القدمين.
- التهابات الجهاز التنفسي.
- خدود وردية أو أرجوانية.
- إذا كان تضيق الصمام التاجي شديدًا، فقد تشعر برفرفة قلبك أو خفقانه بسرعة.

في بعض الحالات، قد لا يسبب تضيق الصمام المترالي أي أعراض أو قد تظهر الأعراض أثناء التمرين فقط أو عند بذل مجهود شديد. قد تصاب بأعراض عندما يتعرض جسمك لضغط مثل أثناء العدوى أو الحمل.

بالإضافة إلى الأعراض الشائعة، قد يعاني الأطفال المصابون بتضيق الصمام المترالي من بطء في نمو أجسامهم.

مضاعفات تضيق الصمام المترالي:

هناك مضاعفات عديدة لتضيق الصمام المترالي منها:

- ارتشاح الرئة.
- الرجفان الأذيني.
- الجلطات في أماكن متفرقة من الجسم.
- جلطات الدماغ.

تشخيص تضيق الصمام المترالي:

قد يتم اكتشاف أعراض تضيق الصمام التاجي أثناء الفحص المنتظم مصادفة.

عادةً يقوم طبيب القلب بإجراء واحد أو أكثر من الاختبارات التالية لتشخيص حالتك ومعرفة مدى خطورتها:

- الفحص الجسدي: تعتبر النفخة القلبية واحدة من أسهل علامات تضيق الصمام التاجي التي يجب على طبيب القلب اكتشافها. يمكن لطبيبك أن يسمع عادة نفخة عند استخدام سماعة الطبيب للاستماع إلى قلبك والتنفس أثناء إجراء فحص جسدي روتيني. يمكن أن تتسبب الحالات الأكثر شدة في حدوث أكثر من صوت واحد كجزء من النفخة، والتي يمكن أن تساعد الطبيب في تحديد مدى خطورة حالتك.

- مخطط صدى القلب Echocardiogram: يتم في هذا الاختبار استخدام الموجات فوق الصوتية لإعطاء مقدمي الرعاية الصحية صورة لداخل قلبك، يعتبر هذا الاختبار هو الأكثر شيوعًا لتشخيص تضيق الصمام التاجي.

- مخطط كهربية القلب (ECG): يقوم هذا الجهاز بقياس النشاط الكهربائي لقلبك باستخدام أجهزة استشعار متصلة بجلد صدرك. بالرغم من أن مخطط كهربية القلب يمكن أن يكتشف بسهولة مشاكل ضربات القلب المرتبطة بتضيق الصمام التاجي، إلا أنه عادة لا يكون وحده كافيًا للتشخيص الكامل.

- الأشعة السينية على الصدر: يتم استخدام الأشعة السينية لرؤية ما بداخل جسمك، يمكن للطبيب البحث عن تغييرات في شكل أو بنية قلبك والتي من المعروف أنها تحدث في حالة تضيق الصمام المترالي.

- قسطرة القلب: يتم استخدام جهاز يتم إدخاله في أحد اوعيتك الدموية ويتم توصيله بقلبك، حيث يمكن للأخصائي قياس الضغط داخل قلبك وتحديد ما إذا كنت مصابًا بتضيق الصمام المترالي.

الوقاية من تضيق الصمام المترالي:

- تحدث معظم حالات تضيق الصمام المترالي بسبب عدوى بكتيرية تم إهمالها وبالتالي لم يتم علاجها، وهذا يعني أن علاج هذه الالتهابات يمكن أن يمنع معظم حالات تضيق الصمام المترالي من الحدوث. لا تنتظر حتى تعالج عدوى بكتيرية مثل التهاب الحلق أو الحمى القرمزية، واتبع تعليمات الطبيب عن كثب. تناول المضادات الحيوية الموصوفة لك وأدوية أخرى وفقًا للتعليمات، وليس فقط حتى تشعر بالتحسن.

- عادة لا يمكن الوقاية من تضيق المترالي الذي يحدث بسبب التقدم في السن. ومع ذلك، قد تتمكن من تأخير حدوث ذلك من خلال ممارسة الرياضة بانتظام والحفاظ على وزن صحي واتباع نظام غذائي صحي وإجراء فحص سنوي.

- لسوء الحظ، فإنه لا يمكن الوقاية من تضيق الصمام التاجي الذي ولدت به.

علاج تضيق الصمام المترالي:

لا يمكن علاج تضيق المترالي، لكن من الممكن تقليل حدة المرض والحد من الأعراض الناتجة عنه. يمكن لبعض العلاجات، وخاصة إصلاح الصمامات أو استبدالها أن توقف الأعراض أو تقللها لسنوات.

يمكن أن تساعد العلاجات الأخرى، مثل الأدوية في منع المضاعفات.

تتضمن بعض العلاجات المستخدمة في حالات تضيق الصمام المترالي ما يلي:

- الأدوية: يمكن أن تعالج عدة أنواع مختلفة من الأدوية تضيق الصمام التاجي، وتشمل بعض الأدوية المستخدمة تلك التي تعالج ارتفاع ضغط الدم، وأعراض قصور القلب (خاصة التورم الناتج عن كثرة السوائل)، والتحكم في نظم القلب السريعة و موانع التجلط (لمنع السكتة الدماغية). كما قد يصف الطبيب أيضًا دورة طويلة الأمد من المضادات الحيوية لمنع تلف صمام القلب.
- القسطرة: تصل هذه الأجهزة إلى قلبك عن طريق إدخال جهاز في شريان في مكان آخر بجسمك ثم يتم تمرير القسطرة إلى قلبك واستخدامها لإصلاح الصمام أو استبداله.
- توسيع الصمامات بالبالون: يُسمى هذا الإجراء أحيانًا برأب الصمام، ويتضمن هذا الإجراء قسطرة متصلة ببالون، حيث أنه بمجرد وصول البالون إلى الصمام التاجي، يمكن أن يؤدي نفخ البالون إلى توسيع المنطقة الضيقة.
- استبدال الصمام: في بعض الحالات، يمكن استبدال الصمام باستخدام إجراء قائم على القسطرة، وهذا يسمى استبدال الصمام التاجي عبر القسطرة، أو TMVR.

- الجراحة: يمكن للجراح استخدام العديد من الطرق المختلفة، بما في ذلك الجراحة طفيفة التوغل أو الجراحة بمساعدة الروبوت. بالنظر إلى حالتك واحتياجاتك، قد يوصي الطبيب إما بإصلاح الصمام أو استبداله تمامًا.

الاعتماد: مركز صحة القلب




KAMC
المعرفة